وحينما اسرع الدكتور حيدر عبد الشافي ، بعد ان كلمه عمي عاصم من تليفون الجيران ، كان قلبها قد توقف ٠٠ هذا القلب الذي كان طول الوقت ، طائر النورس الذي يرفرف فوق رأسي في زنزانتي في السجن الحربي في القاهرة ، فكلما كان حمزة البسيوني يصرخ :

ـ استنكر الشيوعية ٠

كان صوت قلب خالتي ـ حيث تركته ملقى فوق البلاط ، يطغى على صوت حمزة البسيوني ، يدق :

ـ لا تدعهم يقتلوني مرة ثانية بالذبحة الصدرية ٠

ولم امكنهم من قتلها مرة ثانية ٠٠

في ١٩٥٩/٤/٢٧ ، اي بعد اعتقالي بثلاثة ايام ، تم طرد ابي وامي واخوتي من الكويت ٠٠ مع العشرات من المدرسين والموظفين ٠٠٠

وهكذا قتلوا خالتي ، وطردوا اسرتي ، واعتقلوا خطيبتي ، واعتقلوني ٠

الدفتر السابع

مستطيلات ومربعات من الطوب الاصفر ، يحيط بها سور من الطوب نفسه ٠٠٠ وفي كل زاوية من زوايا السور ، يرتفع برج (الطابية) يشبه المئذنة ، وفوقها يقف طول الليل حارس ، يراقب ساحة السجن والسور ويصرخ في صوت ممطوط :

ـ نمرة واحد تمام ٠

ويجيبه صوت الحارس في الطابية الثانية :

ـ نمرة ٢ تمام ٠

وينتقل الصوت من الطابية الثانية الى الطابية الثالثة والرابعة ٠ ويستمر الزعيق حتى الفجر ٠

من تلك البوابة ، دخل اللوري المغطى الى ساحة السجن الحربي ، وكان تحت مظلته المعتقلون الفلسطينيون من قطاع غزة ٠

هبطنا من اللوري واحدا بعد الآخر ٠ كانوا مستعدين لاستقبالنا ٠ احاط بنا حرس السجن الحربي وثلاثة كلاب ـ عرفنا فيما بعد انهما كلبتان : « جولدا » و « عنايات » ، وكلب يدعى : « لاكي » ؟

ـ حظا سعيدا في السجن الحربي ٠